*کدیور، محسن.* حق الناس: اسلام و حقوق بشر*. تهران: انتشارات کویر، ١۳٨۷/ ۲٠٠٨، ۴٣۶ ص.*

Kadivar, Muhsin. *Haqq al-Nas: Islam va Huquq-i Bashar.* Tehran: Intisharat-i Kavir, 2008, 436pp*.*

***ملخص***

***حقوق الإنسان: الإسلام و حقوق الإنسان***

حق الناس: اسلام و حقوق بشر

*يعالج هذا الكتاب موضوع التوافق بين الإسلام و حقوق الإنسان خصوصا و ذلك دون حصره بوجهة نظر المدرسة الفقهية الجعفرية (الشيعيّة). و يقسّم العمل إلى خمسة مواضيع و هي: تمهيد للكتاب، الإسلام و حقوق الإنسان، حرية الاعتقاد، الدين و السياسة، حقوق المراة و قضايا أخرى تتعلق بحقوق الإنسان.*

*و يظهر الكتاب مزيجا فكريا معاصرا و تقليديا (حوزويا) - و إن لم يكن بالضرورة متناغما- لمبادئ الإسلام و فهمه. و يقترح كديور التمييز بين الإسلام التاريخي و الإسلام الروحي محاكيا بذلك تفريق علي شريعتي بين الإسلام الصفوي و الإسلام العلوي. و يبيّن بأن البيان العالمي لحقوق الإنسان يتوافق بالفعل مع الإسلام الروحي في حين لا ينسجم مع الإسلام التاريخي. و بذلك يبتعد كديور عن الفكرة المبسطة التي طرحها على نطاق واسع داعي الإصلاح الأسبق مرتضى متحري و مفكرين دينيين آخرين كجلال الدين الأسترابادي الأفغاني و هي بأن التقدم الإجتماعي المتأصل في الحضارة «الغربية» هو في الحقيقة مبني على فهم صحيح للإسلام. و يفرّق كديور بين نوعين من المبادئ المرتكزة على الشريعة الإسلامية و هما: المبادئ المتغيرة و المبادئ الثابتة محاكيا بذلك تيارات أكثر حداثة اعتمدت هذا التمييز في طروحاتها كداعي الإصلاح المعاصر آية الله محمد باقر الصدر و بعض المفكرين الدينيين كعبد الكريم سروش. و بناء على ذلك و بالاستفادة من كل من مبدأ الناسخ و المنسوخ و أفكار المعتزلة عن مركزية العقل و العدل يقترح كديور نسخا مؤقتا لعدد من تعاليم الإسلام التاريخي «المبجلة» و استبدالها بتفاسير جديدة تتلائم مع «مصالح العصر الحالي» (أي حقوق الإنسان). و هو يقدم بذلك فهما للمصلحة العامة ينسجم كثيرا مع فكر آية الله روح الله خميني.*

*و على العموم يتميز أسلوب كتابة كديور بحضور قوي للأسلوب الخطابي الشفوي و رغم ذلك فإنه يبقى أسلوبا معقدا. و يعتبر هذا العمل مرجعا قيِّما عن الحركات الإصلاحية الحديثة في الإسلام يقدمها كاتب ساهم بشكل بارز في نقاش قضايا الإسلام و الحداثة.*

رافائل ماؤریللو

*ترجمة مها يازجي*